بسم الله الرحمن الرحيم

الموسوعة الشوقية

المجلد الأول

ثم إذا هي أيقظت النفوس على صفة يؤخذ بها ، وأخرى تطرح ، أضافت إلى متعة الأنس بما وجد متعة تدارك مالم يوجد .

والأمم التي جمدت على حال هي الأمم التي فقدت هذه الكلمة الموجهة وقنعت بالكلمة الممتعة. ص 7

وماهي عليه من مرتبة علت بها عن الهمجية .ص 8

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق ص 12

أزهير هل عن شيبة من معدل أم لا سبيل إلى الشباب الأول ص 13

عين تجود وقلب واله كمد لما ثوى في الثرى الضرغامة الأسد ص 15

ليم يبق يا ويحكم إلا بالتفيها ومسعر الحرب لا قيها وآتيها ص 15

صفحنا عن بني هذل وقلنا القوم إخوان ص 19

أقارض أقواماً فأوفي بقرضهم وعفٌّ إذا أبدى النفوس شحيحها

فما أتلفت أيديهم من نفوسنا وإن كرمت فإننا لا ننوحها ص 20

والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقية ص 21

ليت حظي من أبي كرب أن يرد خيره خبله ص 23

فاعلم بأنك منه غير منفلت وقد عدوت على ضرغامة شاري ص 36

نام الخلي وما أحس رقادي والهم مختضر علي وسادي ص 37

أهاج قذاء عيني الإدكار هدواً فالدموع لها انحدار

وصار الليل مشتملاً علينا كأن الليل ليس له نهار

لما نعى الناعي كليباً أظلمت شمس النهار ففما تريد طلوعاً

ولأوردن الخيل بطن أراكة ولأقضين بفعل ذاك ديوني ص 43

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل ص 45

همت معد بنا هماً فنهنهها عنا طعان وضرب غير تذبيب

تقول ابنتي إن انطلاقك واحداً إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا

ذريني من الإشفاق أو قدمي لنا من الـحدثان والـمـنية واقياً ص 46

لا تقولن إذا ما لم ترد أن تتم الوعد في شيء نعم

حسن قول نعم من بعد لا وقبيح قول لا بعد نعم

أكرم الجار وارع حقه إن عرفان الفتى الحق كرم ص 47

قتلوه بشسع نعل كليب إن قتل الكريم بالشسع غالي

يا بني تغلب قتلتم قتيلاً ما سمعنا بمثله في الخوالي

قرباً مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيالي

أيا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض ص 49

آليت حب العراق الدهر آكله والحب يأكله في التربة السوس

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصى وما علم الإنسان إلا ليعلم

وما كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما

وأعلم علم حق غير ظن وتقوى الله من خير العتاد

لحفظ المال أيسر من بغاه وضرب في البلاد بغير زاد

وإصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى القليل على الفساد ص 53

لأعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

الخير يبقى زإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد ص 54

إذ أنت حملت الخؤون أمانة فإنك قد أسندتها غير مسند

وتظهرن ود امريء قبل خبره وبعد بلاء المرء فاذمم أو احمد

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب ص 55

قد يبعث الأمر العظيم صغيره حتى تظل له الدماء تصبب ص 56

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقربااليوم من غد

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود ص 57

وفيت بأدرع الكندي إني إذا ما خان أقوام وفيت

وقالوا إنه كنز رغيب فلا والله أغدر ما مشيت

رأيت اليتامى لا يسد فقورهم قراناً لهم من كل قعب مشعب

ولسنا بأول من فاته على رفقه بعض ما يطلب

قد يدرك الأمر غير الأريب وقد يصرع الحول القلب

ولكن لها آمر قادر إذا حاول الأمر لا يغلب

كيف السلامة إن أردت سلامة والموت يطلبني ولست أفوت ص 58

ذهبت في الهجران غير مهذب ولم يك حقاً كل هذاالتجنب

كأني لم أقل يوماً لعادية شدوا ولا فتية في موكب سيروا ص 61

أوقد فإن الليل ليلٌ قرُّ والريح ياموقد ريحٌ صرُّ

عسى يرى نارك من يمرُّ إن جلبت ضيفاً فأنت حر

وما شيمتي شتم ابن عمي وما أنا مخلف من يرتجيني ص 62

تحمل عن الأدنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

متى ترق أضغان العشرة بأنا وكف الأذى يحسم لك الداء محسما

إذا شئت ناويت امرأ السوء ما نزا إليك ولاطمت اللئيم الملطما

وذو اللب والتقوى حقيق إذا رأى ذوي طَبَعِ الأخلاق أن يتكرما ص 63

خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة إن القعود مع العيال قبيح ص 65

من مبلغ عمرو بن هند آية ومن النصيحة كثرة الإعذار ص 69

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر إذا ضريتموها فتضرم

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقع كشافاً قم تنتج فتتئم

فتنتج لهكم غلمان أشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم ص 71

ومن لا يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

تداركتما عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

إن البخيل ملوم حيث كان ولـ ـكن الجواد على علاته هرم

وعود قومه هرم عليه ومن عاداته الخلق الكريم ؤص 72

وجاءت سليم قضها وقضيها بأكثر ما كانوا عديداً وأوكعوا

وجئنا بها شهباء ذات أشلة لها عارض فيه المثية تلمع

فما جنبوا أنا نسد عليهم ولكن لقوا ناراً تحس وتسفع ص 74

لو كان حولي ن تميم عصابة لما كان مالي فيكم متقسماً ص 75

يا عين جودي على عمرو بن مسعود أهل العفاف وأهل الحزم والجود

أيتها النفس أجملي جزعاً إن الذي تحذرين قد وقعا

إن الذي يجمع السماحة والنجدة والحزم والقوى جمعا ص 77

إن بني عمنا طغوا وبغوا ولج منهم في قومهم سرف

ثأرت عدياً والخطيم فلم أضع ولاية أشياخ كنت إزاءها

وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالماً فلما أبوا أشعلتها كل جانب

أجالدهم يوم الحديقة حاسراً كأن يدي في السيف مخراق لا عب

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنـها أشطان بئر في لبان الأوهم

مازلت أرميهم بثغرة نحرهم وليانه حتى تسربل بالدم

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وفي الحرب العوان ولدت طفلاً ومن لبن الـمـعامع قد سقيت

فتى يغوص غمار الحرب مبتسماً وينثي وسنان الرمح مـختضب

إن سل صارمه سالت مضاربه وأشرف الجو وانشقت له الحجب ص 80

أأذكر حالتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

وعلمك بالحقوق وأنت فرع لك الحسب المهذب والسناء ص 88

إن تغفر اللهم تغفر جماً وأي عبد لك لا ألما ص 89

ألا أيهذا السائلي أين يممت فإن لها في أهل يثرب موعداً

فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تزور محمداً

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله يداً

نبي يرى ما ترون وذكره أغار لعمري في البلاد وأنجداً

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا ص 91

دعوت الحي نصراً فاستهلوا بشبان ذوي حسب وشيب

تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى مكان البكى لكن بنيت على الصبر

أعاذلتي كل امرىء وابن أمه متاع كزاد الراكب المتزود ص 92

يا ليتني فيها جذع أخب فيها وأضع ص 93

إني تفرست فيك الخير أعرفه فراسة خالفتهم في الذي نظروا ص 94

إني وإن كنت ابن سيد عامر وفارسها المندوب في كل موكب

فما سودتني عامر عن قرابة أبى الله أن أسموا بأم ولا أب

ولكنني أحمي حماها وأتقي أذاها وأرمي من رماها بمنكَب

تركنا مذحجاً كحديث أمس وأرحب إذ تكفنهم فئاما ص 95

أكر على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها ص 97

لعمري إني يوم أجعل جاهداً ضحارى لرب العالمين مشاركا ص 97

وتركي رسول الله والأوس حوله أولئك أنصار له لا أولئكا

كتارك سهل الأرض والحزن يبتغي ليسلك في غيب الأمور المسالكا

فآمنت بالله الذي أنا عبده وخالفت من أمسى يريد الممالكا

ووجهت وجهي نحو مكة قاصداً وتابعت بين الأخشبين المباركا ص 98

ولا أخون ابن عمي في حليلته ولا البعيد نوى عني ولا جاري ص 100

أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً أشكو العروق النابضات نبضاً

كانت قناتي لا تلين لغامز فألانها الإصباح والإمساء ص 101

فإن تك خيلي قد أصيب صميمها فعمداً على عيبني تيممت مالكاً

وقفت له علوى وقد خام صحبتي لأبني مجداً أو لأثأر هالكاً

أوقل له والرمح يأطر متنه تأمل خفافًا إنني أن ذلكا ص 102

أعاذل إنما أفنى شبابي وأقرح عاتقي ثقل النجاد

تمنت مازن جهلاً خلاطي فذاقت مازن طعم الخلاط ص 103

إني وجدت الأمر أرشده تقوى الإله وشره الإثـم ص 114

أم الصرم ما تبقى وكل مفارق يسير علينا فقده بعد مالك ص 116

يسعى الفتى لأمور ليس يدركها والنفس واحدة والهم منتشر

فإن يدركك موت أو مشيب فقبلك مات أقوام وشابوا

إذا أنت لم تصبر عن الجهل والخنا أصبت حليماً أو أصابك جاهل ص 122

إذا المرء لم ينفعك حياً فنفعه قليل إذا رصت عليه الصفائح

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى كساني من الإسلام سربالا

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح ص 123

وقولاً هو المرء الذي لا خليله أضاع ولا خان الصديق ولا غدر 124

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ص 125

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت مثل الرسول نبي الأمة الهادي

وفجعنا فيروز لا در دره بأبيض يتلوا المحكمات منيب ص 127

ذريني فإن البخل يا أم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق

لعمرك ما ضاقت بلاد بأرضها ولكن أخلاق الرجال تضيق ص 129

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفووا وإن عقدو شدوا

أبوك ربيعة الخيرين قرط وأنت المرء تفعل ما تقول ص 132

رأيت رجالاً يكرهون بناتهم وفيهن لا تكذب نساء صوالح

ورثنا المجد عن آباء صدق أسأنا في ديارهم الصنيعا

وذي رحم قلمت أظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم ص 135

وبلغ عقالاً أن خطة داحس بكفيك فاستأخر لها أو تقدم ص 140

ألم تعلموا ما ترزأ الحرب أهلها وعند ذوي الأحلام منها التجارب

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها نفسه ظلما ص 141

أتيت رسول الله إذا جاءه الهدى ويتلو كتاباً كالمجرة نيراً

حتى أتى أحمد الفرقان يقرؤه فينا وكنا بغيب الأمر جهالاً

فالحمد لله إن لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالاً

ولكن لا بد من إضافة تضاف يبرز بها هذا المملي فيجد الآذان له صاغية .....

ولكنهم ملكوا أن يصوغوا صياغة أخرى لا تقوى عليها ألسنة الآخرين ممن لم يرزقوا موهبة الشهر ومن هنا ميزتهم في الرأي إلى جانب ميزتهم في اللغة . ص 147

وقوام الشعر ملكتان : ملكة تعبيرية ، وملكة فكرية ومعين الملكة التعبيرية تلك الحصيلة اللغوية..ص 148

وإنما الرأي هو الذي يأخذ بيد الناس من حولك من شرٍّ تردوا فيه إلى خير لهم ترتجيه . ص 149

إذا حل ركب في ذاره وظله ليمنعهم مـما تـخاف نوازله

حماهم بنصل السيف عن كل فادح يخافونه حتى تـموت حصائله

معاذ إلـهي كان والله سيداً جواداً على العلات جماً نوافله

يبيت قرير العين من بات جاره ويضحى بخير ضيفه ومنازله

لنا صاحب لا ينبغي أن تخونه وأنت لأخرى فارغ وخليل ص 153

وأغبط من ليلى بما لا أناله ألا كل ما قرت به العين صالح 154

فأنت وإن كنت الجريء جنانه منيت بضرغام من الأسد الغلب

ولقد قلت لابنتي وهي تبكي بدخيل الهموم قلباً كئيباً

أسكتي قد حززت بالدمع قلبي طالما حز دمعكن القلوباً 157

والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة ص 162

وإذا طلبت من الحوائج حاجة فادع الإله وأحسن الأعمالاً

فما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب

ولكن إذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب

إذا كنت معنياً لأمر تريده غما للمضاء والتوكل من مثل

توكل وحمل أمرك الله إن ما تراد به آتيك فاقنع بذي الفضل ص 164

أجب إذا أحببت حباً مقارباً فإنك لا تدري متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً فإنك لا تدري متى أنت راجع ص 165

تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله

ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله ص 166

أتاك بياسر النبأ الجليل فليلك إذا أتاك به طويل ص 169

ولست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش

له سلطانه وعلي وزري معاذ الله من جهل وطيش

أأقتل مسلماً وأعيش حياً فليس بنافعي ما عشت عيشي

أأقتل في حجاج بين عمرو وبين خصيمه عبد العزيز

لعمر أبيك ما أوتيت رشدي ولا وفقت للحرز الحريز ص 173

قال : لأنه قال صادق ففاقهم . فكيف لو كذب كما يكذبون .

أيها المادح العباد ليعطى إن لله ما بأيدي العباد

فاسأل الله ما طلبت إليهم وارج فضل المقسم العواد

لا تقل في الجواد ما ليس فيه وتسمي البخيل باسم الجواد ص 178

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح ص 183

قتلوا لن عفان الخليفة محرماً ودعا فلم أر مثله مغلولاً

فتفرقت من بعد ذاك عصاهم شققاً وأصبح سيفهم مفلولاً ص 185

قتلتم أمين الله في غير ردة ولا حد إحصان ولا قتل مسلم ص 186

يلومونني في غير ذنب جنيته وغيري في الذنب الذي كان ألوم ص 204

فتى زاده السلطان في غير رغبة إذا غير السلطان كل خليل ص 209

أنت الفتى كل الفتى لو كنت تفعل ما تقول

لا خير في كذب الجواد وحبذا صدق البخيل ص 210

لولا الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس . ص 221

وفتيان هيجا خاطروا بنفوسهم إلى الموت في سربال أسود حالك ص 222

فإني لذو حلم وإني للين وإني لأحمي بشكاسة ليني ص 225

وقد يوسى كبي الشر حتى بييخ دخانه رأب الأساة

لقد شقيت شقاء لا انقطاع له إن لم أفز فوزة تنجي من النار

والنار لم ينج من روعاتها أحدٌ إلا المثيب بقل المخلص الشاري ص 230

وإن لم يكن إلا الأسنة مركب فلا رأي للمضطر إلا ركوبـها ص 247

والله ما أحببتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لقصدت من هي في يديه .ص 248

ماله قد أورد نفسه مورداً ضيقاً فأوردها مورداً خطراً ، ص 252

إن ترجعي من أبي عثمان منجحة فقد يهون على المستنجح العمل

فما أسير الشعر على الألسنة 254

وما كان أحب إلينا أن يكون أقل إجادة وأكثر التزاماً للجادة . ص 255

فإذا هو ظل لهم يستوي حين يستوون ويميل حين يميلون . 262

وقد تغدر الدنيا فيضحي فقيرها غنياً ويفنى بعد بؤس فقيرها

فلا تقرب الأمر الحرام فإنه خلاوته تفنى ويبقى مريرها ص 269

الكلمة سلاح مسلول إذا شحذناها بالوعي الثقافي . ص 273

التي تمكنهم من التزود بالوعي الثقافي في أجلى صوره ، لتجعل منهم قادة المستقبل في مناصرة الحق ومناهضة الباطل .ص 274

أبا مسلم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد 279

المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق

ليس من مات فاستراح بميت إنما الـميت ميت الأحياء

إذا قلت قدر أن قولك عرضة لبادرة أو حجة لـمخاصم

فدع الصبا فلقد عداك زمانه واجهد فعمرك مر منه الأطيب

لا أخون الخليل في السر حتى ينقل البحر في الغرابيل نقلاً ص 287

إن التجنب إن تمكن منكما دب السلوا له فعز المطلب 305

فهذا شيء يستسيغه الظامئون إلى بلاغو الكلمة , ولكن لا يستسيغه المنعطشون لرسالة الكلمة .ص 309

أتطمع أن تعد كريم قوم وبابك لا يطيف به الكريم ص 343

وخليتموها وهي في غير أهلها وطالبتموها حين صارت إلى الأهل

الصهر ليس بوارث والبنت لا ترث الإمامة ص 347

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم والله يعلم أني لم أقل فنداً

إني لأفتح عيني حين أفتحها على كثير ولكن لم أجد أحداً

بني مالك صونوا النفوس عن الكرى ولا ترقدوا بعد ابن نصر بن مالك

وسلوا من الأجفان كل مهند بصير بضرب للطلى متدارك ص 351

ولست بقائل قذعاً ولكن لأمر ما تعبدك العبيد ص 352

ولو كنت أملك عنك الدفاع دفعت ولكني أُغلب ص 353

يشتاق كل غريب حين غربته ويذكر الأهل والجيران والوطنا ص 354

يعطي شعره ويأخذ أجراً ص 355

وإذا امرؤ مدح امرأ لنواله وأطال فيه فقد أراد هجاءه ص 359

فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً فأفعاله الأَّئي سررن ألوف

لا خيل عندك تهدينا ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

فأحسن وجه في الورى وجه محسن وأيمن كف فيهم كف منعم ص 371

وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

فالحر مستعبد والعبد معبود ص 372

ومن البلية عذل من لا يرعوي عن غيه وخطاب من لا يفهم ص 373

المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تـمزق

ألا إنما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الفقر والعدم

يدافع عن أعراضكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام المهند

ومن ذا الذي يبقى على العهد إنهم وإن كثرت دعواهم لقليل ص 375

هيهات أغتر بالسلطان ثانية قد ضل ولاج أبواب السلاطين ص 376

أكابرنا والسابقون إلى العلا ألا تلك آساد ونحن شبولها

سأبذل دون العز أكرم مهجة إذا قامت الحرب العوان على رجلي

وما ذاك أن النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضرباً من البخل ص 377

حكموا مصر وهي حاضرة الدنيا فأمست وقد خلت في البوادي

أصبحت منزل الشقاء وكانت جنة ليس مثلها في البلاد

ذلت بهم مصر بعد العز واضطربت قواعد الملك حتى ظل في خلل

وأصبحت دولة الفسطاط خاضعة بعد الإباء وكانت زهرة الدول

بئس العشير وبئست مصر من بلد أضحت مناخاً لأهل الزور والخطل ص 406

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

الأم أستاذ الأساتذة الأولى شغلت مآثرهم مدى الآفاق 410

عبد العزيز لقد ذكرتنا أمماً كانت جوراك في لهو وفي طرب

ذكرتنا يوم ضاعت أرض أندلس الحرب في الباب والسلطان في اللعب

ليت شعري أتلك محكمة التفتيش عادت أم عهد نيرون عادا ص 411

لقد كان فينا الظلم فوضى فهذبت حواشيه حتى بات ظلماً منظماً ص 411

لا ريب أن خطى الآمال واسعة وأن ليل سراها صبحه اقتربا ص 431

تجلَّد للرحيل فما استطاعا ودعاً جنة الدنيا وداعاً

عسى الأيام تجمعنا فإني أرى العيش اختراقاً واجتماعاً ص 439

والبدر يجمل عند أمن الساري ص 414

فاطم من يولد يمت المهد جسر المقبرة ص 449

إن الذي ملأ اللغات محاسناً جعل الجمال وسره في الضاد ص 455

ركزوا رفاتك في الرمال لواءاً يستنهض الوادي صباح ص 456

غمرت القوم إطراء وحمداً وهم غمروك بالنعم الجسام

أراعك مقتل من مصر باق فقمت تزيد سهماً في السهام ص 460

المشرقان عليك ينتخبان قاصيهما في مأتم والداني ص 461

ضجت عليك مآذن ومنابر وبكت عليك ممالك ونواح

الهند والهة ومصر حزينة تبكي عليك بمدمع سحاح

والشام تسأل والرعاق وفارس أمحا من الأرض الخلافة ماحي

وأتت لك الجمع الجلائل مأتماً فقعدن فيه مقاعد الأنواح ص 467

غير أن انجلترا احتفظت لنفسها في هذا التصريح بأن يكون لها حق تأمين مواصلاتها في مصر وحق حماية مصالح الأجانب والأقليات وكذا تعهدت انجلترا في هذا التصريح بالدفاع عن مصر والسودان من أي تدخل أجنبي. ص 469

إلام الخلف بينكم إلاما وهذه الضجة الكبرى علاما

وفيم يكيد بعضكم لبعض وتبدون العدواة والخصاماً

شببتم بينكم في القطر ناراً على محتله كانت سلاماً

ترامیتم فقال الناس قوم إلى الخذلان أمرهم ترامى

ولينا الأمر حرباً بعد حزب فلم نك مصلحين ولا كراماً

وكيف يكون في أيد حلالاً وفي أخرى من الأيدي حراماً ص 472

دعوا في الناس مفتوناً جباناً يقول الحرب قد كانت وبالاً

أيطلب حقهم بالروح قوم فتسمع قائلاً : ركبوا الضلالاً ص 475

وإذا سبى الفرد المسلط مجلساً ألفيت أحررا الرجال عبيداً

رأيت جيلاً غير جيلك بالجبابر لا يدين

زمان الفرد يا فرعون ولى ودالت دولة المتجبرينا ص 477

حتى رأينا مصر تخطو إصبعاً في العلم إن مشت الممالك ميلاً ص 485

وحكم الله بهجر الوطن وطالما ابتلى بها أن الفطن

أستدفع الفراغ والبطالة وبطل من يقتل البطالة ص 489

ولم يزل تاجهم الكلام والأمراء الصاغة الأعلام

حتى حياه الله بالجزيل واختاره للوحي والتنزيل

ظلت تعين الصالحين الضاد وظل للعلم بها اعتضاد ص 490

فالروح في التاريخ الاعتبار وحكمة تودعها الأخبار ص 491

ما أقبح الكذب على الرفاق والكذب من أراذل الصفات

من غش ناساً جمع المظالما ماذا ترى فيمن يغش عالماً ص 492

كل فريق حول ما أحبا وكل قوم يعبدون رباً

حتى أظل العرب الإسلام وشمل الجزيرة السلام ص 494

وحبب الفتح إلى الإمام لا بد للبنيان من تمام

فيا أخا الضراء والشدائد والناس إخوان لدى الفوائد

مضى أبو بكر وولاها عمر الشمس لا تخلف إلا بالقمر ص 495

كتيبة قليلة العديد كثيرة بدينها الجديد

طوت إلى مصر البلاد طيا وركبت رياحها مطياً

علمت أن السيف بناء الدول وركنها في الآخرين والأول

لم يبن للفرس ولا الرمان حائط مليكها سوى اليماني ص 498

فمنهم الدر ومنهم الحصى ومن هو السيف ومن هو العصا

رمت يد الدهر بني مروانا إن لكل مصرع أوانا ص 499

أنظرفإن كنت لدين ثرت فلا تفارق ما إليه سرت

أو كانت الدنيا قصارى همتك فبئس أنت كم دم بذمتك

إلحق بأبرار مضو قد احسنوا فالموت من ذل الحياة أحسن ص 502

فهتك القبور وهي حرمة من مات فاترك للمميت جرمه 503

هم مزقوا دروعهم براحهم وكسروا بها الرماح والظبى ص 505

ولا يبني الممالك كالضحايا ولا يدني الحقوق ولا يحق

ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدى لهم وعتق

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن تولت مضوا في إثرها قدماً

ما المجد زخرف أقوالي تطالعه لا يدرك المجد إلا كل فعال

ما تصنع اليوم من خير تجده غداً الخير والشر مثقال بمثقال ص 514

كلنا إليه غداً ليس بالبعيد غداً ص 516

أتغلبني ذات الدلال على صبري إذاً أنا أولى بالقناع وبالخدر

تتيه ولي حلم إذا ما ركبته رددت به أمر الغرام إلى أمري

وما دفعي اللوم فيها سآمة ولكن نفسر الحر أزجر للحر 517

وإني من القوم الذين عرفتهم إذا مات منا سيد قام صاحبه

ولقد علمت سوى الذي نبأتني إن السبيل سبيل ذي الأعواد

أجعل الـمال لعرضي جنة إن خير الـمال ما أدى الذمم

إنا لضرابون في حمس الوغى رأس الـمتوج إن أرد صدوداً

يا أبا الفضل لا تنم وقع الذئب في الغنم

قل للشباب زمانكم متحرك هل تأخذون القسط من دورانه ص 466